Cover Page missing

المراسلات	بدل الاشتراك عن سنة كاملة
باسم سكرتير المجلة	١٢٠ ملا في البلدان العربية
القدس ص . ب . ٢١٦	١٥٠ ملا في الممالك الاخرى
وفي شرق الاردن باسم: روي ف. وتمن	او «خمسة وسبعون سنت»
عمان ص. ب. ٦٠	ويمكن ارسال الاشتراك حوالة مالية او بريدية

فهرست العدد

ما لا يتزعزع	٢٢٥	اليقظة في بلاد الهند	٢٣٩
الالسنة آية	٢٢٨	من هنا وهناك	٢٤٠
انذارات القدير الجوية	٢٢٩	وقوف الشمس	٢٤٥
بدون سفك دماء	٢٣٢	على حافة الابدية	٢٤٨
مقر النفس بعد الموت	٢٣٣	رجل العجائب	٢٥١
نهضة تاريخية	٢٣٨	انتشار الانجيل	٢٥٣

MISBAH UL-HAQQ

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor L. F. WHITMAN
P. O. Box 60 AMMAN

Corresponding and Business Editor
P. O. Box 216
JERUSALEM, Palestine

SUBSCRIPTIONS

All Arabic Countries 120 mils
Other Countries 150 mils 3/- or 75 cents
Subscriptions payable by Money or Postal Order

مصباح الحق

مجلة دينية تنادي بكل مشورة الله

وتصدر في القدس شهريا

المحرر المسئول

روي ف. وتمن

المراسلات تكون باسم

سكرتير المجلة

القدس ص. ب ١٦٠

السنة الثانية | آب (اغسطس) ١٩٣٩ | العدد الثامن

افتتاحية

ما لا يتزعزع

«تتغير الاشياء المتزعزعة كمصنوعة كي تبقى التي لاتتزعزع» عبرانيين ١٢—٢٧

يجنح المرء في حياته الى التعلق بالمخلوق دون الخالق و يضع ثقته في الاشياء الطبيعية المصنوعة اكثر من وضعها في الباري جل وعلا كأن تلك الاشياء باقية ودائمة. فلهذه الاسباب يقلب القدير ويزعزع كل شيء لكي يجبر الانسان ان يعرض عن الاشياء المتزعزعة و يلقي اتكاله على الله وحده. وسينتهي هذا الدهر الحاضر. ويتزعزع كل شيء لكي يقيم العلي ملكوتاً لا يتزعزع ويكون اساس هذا الملكوت البر والصلاح والسلام على الارض

اما الاشياء التي يزعزعها الله الديان فهي كما يلي

اولا — السماوات — لقد وعد الله بانه سيسبق مجيء الفادي علامات عظيمة في السماء لسقوط النجوم وانحلال العناصر وهذه العلامة ستتم حرفياً.

غير انه يشير ايضاً الى اسقاط الرئاسات والسلاطين من مقامها العالي

ثانيا : الارض — وكذلك يزلزل الارض ايضا لكي يعرف الانسان ضعفه امام قوة الخالق . فعليه قد تكاثرت الزلازل في هذه السنين الاخيرة وستزيد ايضا في الجيل الآتي وهذه الزلازل تشير الى اتفاقها مع احوال العالم المتقلقة

ثالثا : الامم — ايضا اذ يزلزل الرب الامم جميعها ولهذا لا نرى ولا دولة مطمئنة ومستقرة في الايام الاخيرة هذه . لان الله العظيم قد قام لمجازاة الانسان على ثقته الباطلة بالمخلوق ونسيانه الخالق

رابعا: كرسي الممالك — يقلب سبحانه وتعالى بقوته كرسي الممالك فكم تاج قد هوى وكم سلالة ملوكية قد انقرضت منذ الحرب العظمى ولم يبق لها اثر

وهكذا قال رب الجنود هي مرة بعد قليل فازلزل السماوات والارض والبحر واليابسة وازلزل كل العالم ويأتي مشتهى كل الامم حجي ٢ :٦و٧

اني ازلزل السماوات والارض واقلب كرسي الممالك وابيد قوة ممالك الامم واقلب المركبات والراكبين فيها وينحط الخيل وراكبوها كل منها بسيف اخيه

حجي ٢ : ٢١ و٢٢

انزع العمامة ارفع التاج . . . ارفع الوضيع وضع الرفيع منقلبا منقلبا منقلبا اجعله .هذا ايضا لا يكون حتى يأتي الذي له الحكم فاعطيه اياه

حزقيال ٢١ :٢٦و٢٧

والحق يقال ان الخالق قد اباد قوة الممالك وستباد اكثر فاكثر من جراء حروب طاحنة تنشب وهذه الحروب لا تفيد الغالب ولا المغلوب .وعلى هذا يجري الله احكامه في احوال الفرد ويزعزع ثقته بنزع غناه وقلقلة علاقاته الشخصية فضلا عن اشتداد المرض وكثرة الموت

اذاً فمن الذي يتزعزع اذ ذاك ؟ ان الله وحده هو الحي الباقي ورحمته العظيمة تزعزع ثقتنا بالمخلوقات لكي نضطر اخيرا الى الرجوع اليه تعالى فنحيا اذ ذاك ناظرين الى الامور السرمدية بصلتنا به فهو «يهوه» الذي لا يتغير الكائن والذي كان والذي سيكون ملجأنا من دور الى دور . وتتعلق

بشخصه العزيز السرمدي كلمته التي لا تزول وان زالت الارض والسماء معاً. اذ يرتبط بكلمته كل صدقه وامانته ومحبته وقوته وهي صفات لا يعتريها تغيير. فليعش الانسان ليس بالاعتماد على الباطل بل على حق كلمته الى الابد. والملكوت الذي يقيمه اله السموات الان في قلب المؤمن ويوما ما على الارض حين يأتي يسوع الملك الحقيقي فهو «المملكة التي لن تنقرض ابداً» اذ سلطان ملك الملوك هو «سلطان ابدي ما لن يزول وملكوته ما لن ينقرض»

فيشترك كل مؤمن فيه حين يزول مجد الاشرار ويملك فيه الى الابد. لان «العالم يمضي وشهوته واما الذي يصنع مشيئة الله فيثبت الى الابد»

الاحتياج الى الروح القدس

قال القس سبرجن الشهيد فى اهمية نوال الكنيسة وخدامها وافرادها ملء الروح والمثابرة على السير بقوة الروح:

ان لم يكن فينا روح الله فخير لنا ان نغلق ابواب الكنائس ونسمرها معلقين عليها صلبانا سوداء (علامة الحداد على الاموات) ونقول: ارحمنا يا رب. ويا خدام الكلمة ان كان ليس فيكم روح الله فخير لكم ان تكفوا عن الكرازة. وخير لافراد الرعية ان يلزموا بيوتهم ولا اظن ان في قولي مغالاة اذا قلت ان اية كنيسة في البلاد ليس فيها روح الله هي لعنة اكثر مما هي بركة.

ايها العامل المسيحي تذكر انك عثرة في سبيل الغير ان لم يكن فيك روح الله. فغدوت كالشجرة غير المثمرة التي تشغل ارضاً قد تنمو فيها شجرة مثمرة

«لا بالقدرة ولا بالقوة بل بروحي قال رب الجنود» زكريا ٤: ٦

الالسنة آية لغير المؤمنين

اكو ١٤ : ٢٢

قال السيد باترين من مدينه باعونا من اعمال ولاية كليفورنيافي الولايات المتحدة: حضرت اجتماعا في البلدة عقد في خلال احد الاسابيع واذا برجل غريب دخل اليه شعره اشعث وهيئته تدل على القلق والانزعاج لوجوده بيننا فحدث قبيل آخر الاجتماع ان نطق راعي الكنيسة برسالة بلسان مجهول ولا اتذكر هل ترجمت هذه الرسالة ام لا . وكانت هذه الدعوة (للمتأثرين ان يتقدموا لطلب الخلاص) فتأثر الرجل الغريب وعزم ان يتقدم ويسلم قلبه لله

عند ختام هذا الاجتماع سأل الغريب راعي الكنيسة عما اذا كان يجيد اللغة الروسية فاخبره انه لا يعرفها . واذا بالرجل الغريب يخبره ان الرسالة كانت باللغة الروسية وكانت انذارا له يحثه على التصالح مع الله . فهو كان احد افراد عصابة لصوصية قد دخلت المدينة غاية السطو على احد مصارفها وسلبه في تلك الليلة وكان دخوله الى الكنيسة للاختباء عن رجال البوليس ريثما يحين ميعاد المباشرة في العمل.

في الغد عاد الرجل وحضر اجتماع المساء وكان قد حصل فيه تغيير اعظم من كل ما شاهدناه في اي شخص آخر خلال يوم واحد . فغدا شعره ممشطا وعلت وجهه ابتسامة الابتهاج والحبور واصبح خليقة جديدة في المسيح يسوع . والامر الذي جعل ذلك الرجل ان يقتنع بان الله يتكلم معه بذاته هو ان الرسالة اعطيت له باللغة الروسية (بصورة معزية دون معرفة راعي الكنيسة باللغة او بما يقوله)

(تعليق المصباح) ان الديانة المسيحة تأيدت ايام فتوتها بآيات وعجائب فلا شك ان الله يريد ان يعيد اليها مجدها السابق في هذه الايام الاخيرة. فلا بد ان المواهب الروحية الخارقة تعود وتظهر الآن اكثر فاكثر الى حين مجيء الفادي

اما من جهة المواهب الروحية ايها الاخوة لست اريد ان تجهلوا . اتبعوا المحبة ولكن جدوا للمواهب

اكو ١٤:١

* * *

انذارات القدير الجوية

بقلم الدكتور شلي القاطن جزيرة قبرص
معربة عن مجلة انكليزية

لقد طرق مسامعنا هذه الايام الشيء الكثير من امر الاحتياطات اللازم اتخاذها حذراً من الغارات الجوية . ويعتبر الامر حرجاً حتى في جزيرة قبرص النائية .فتحثنا الجرائد واذاعات المذياع ومناشير لا عدد لها يومياً على ان لا نهمل الوسائل المقترحة لتأمين سلامتنا. فقد عرضت على الجمهور الملاجيء المختلفة وفرق المطافئ والوقاية من الغازات السامة . فيتحدث الجميع من رجال ونساء واحداث عن خطر الجو وكيفية اتقائه .كأنه يحسب امراً لا مناص من حدوثه. ان الجو سيغطى قريباً بسرب الطائرات التي ستمطر موتاً ودماراً على الارض اذ انه في وسع الانسان ان يصب سخطه على الغير وقد فعل ذلك ولا يزال يفعل . ولا يسلم من هذا الخطر سوى مَن عمل الاحتياطات اللازمة ومع ذلك لا تضمن سلامته تماماً

ومع ان الناس في كل العالم يصغون بكل حد الان الى انذارات البشر بخصوص الاخطار الجوية وعليه يعملون ما يتوجب عليهم من اجرا آت احتياطية فهم يستهزئون بانذارات الله القادر على كل شيء فيما يتعلق باخطار اعظم بكثير من تلك المذكورة اعلاه فيهملون كل الاهمال الاحتياطات التي يوصي بها . لانه يخبرنا في كتابه عن يوم يقدم علينا بسرعة فيه يحدث « استعلان الرب يسوع من السماء مع ملائكة قوته في نار لهيب معطياً نقمة للذين لا يعرفون الله والذين لا يطيعون انجيل ربنا يسوع المسيح الذين سيعاقبون بهلاك ابدي من وجه الرب ومن مجد قوته » .

فيتنازل الله لاعلان تفاصيل هذه الغارات الجوية الالهية على الارض ويسبق ويصف عواقبها الهائلة . فاليك ايها القارئ وصف احداها :

« ونظرت ولما فتح الختم السادس واذا زلزلة عظيمة حدثت والشمس صارت سوداء كمسح من شعر والقمر صار كالدم ونجوم السماء سقطت الى الارض كما تطرح شجرة التين سقاطها اذا هزتها ريح عظيمة والسماء انفلقت كدرج ملتف وكل جبل وجزيرة تزحزحا من موضعهما

وملوك الارض والعظماء والاغنياء والامراء والاقوياء وكل عبد وكل حر اخفوا انفسهم في المغاور وفي صخور الجبال وهم يقولون للجبال والصخور اسقطي علينا واخفينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الخروف لانه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف »

ان هذا التحذير الخطير من غارة جوية قد اصدره حاكم الكون كله وعلى كل البشر ان ينتبهوا اليه . اما في الواقع فكيف يعتبرون هذه النبوة الخطيرة التي تقدمها محبة الله لانقاذنا؟ يقول البعض ان هذه ليست الا خزعبلات نبوية او انه من التهديدات المبالغ فيها ولا تخيف سوى النساء والاولاد. وانه يوجب شذوذا عن نظام الكون الثابت لم يسبق له مثيل . غير ان الله نفسه قد اصدر الانذار وقد أيده باثباتات عملية واقعية .

لقد جرت في سنة ١٩٠٨ اعظم كارثة فلكية شاهدها شهود عيان وهي كانت هبوط صاعقة عظيمة في قفار سيبريا ووقع هذا النيزك الهائل بسرعة تقدر بـ ٤٥ ميلا في الثانية من الوقت في مرتفع على مقربة من نهر الييني وذلك في رابعة النهار فوصفه الشهود بانه اشد لمعاناً من الشمس ثم اندلعت اللهب في أقرب مدينة من موقع الحادث واسمها فاندفارا تبعد عن هذا المحل خمسين ميلا وتلا ذلك صدمة عنيفة وهزة شديدة للغاية ؛ فارتعب ركاب القطار على سكة الحديد المجتازة سيبريا وذلك على بعد اربعمئة ميل من محل الحادث وذلك من صوت رعد مخيف فاوقف السائق سير القطار معتقداً انه قد خرج عن الخط . وسمع دوي ذلك الصوت على مسافة الف ميل في كل ناحية من الحادث ورؤي عمود نار علوه اثنا عشر ميلا عن بعد مئتين وثمانين ميلا عن الموقع . ولم تكن الحفر التي اوجدها هذا النيزك عميقة غير ان الدمار الناتج عنه كان واسع النطاق فوجدوا ان اشجار الصنوبر اقتلعت ووقعت على مسافة سبعة وثلاثين ميلا في كل ناحية واحرقت الغابات على مسافة سبعة أو ثمانية اميال في كل ناحية حول مهبطه وقدرت مساحة الغابات التي أتلفت بالف ميل مربع . الا انه لقلة سكان تلك المقاطعة كانت الخسائر في أرواح البشر قليلة بالنسبة الى فداحة الحادث وذلك من رحمة الله ، ولو وقعت هذه القنبلة الالهية على مدينة لندن وهي بمثابة نموذج قوة غضبه لدمرت المدينة وهلك السكان عن بكرة ابيهم

لرحمة الله حد وحين يشرع في امطار سخطه على عالم غير تائب فبالحقيقة من يستطيع الوقوف امامه ، ولا تكفي الصخور ملجأ يقي الانسان في ذلك اليوم ومهما عمق الناس حفر خنادقهم ستخرق اليهم هناك قاذفات السماء آنذاك لانه

في ولاية اريزونا حفرة عمقها ٥٧٠ قدماً ووسعها ثلاثة أرباع الميل اوجدها هبوط نيزك عظيم.

لا ملجأ من غضب الله البار سوى في ستر دم المسيح الثمين فاستتر اذاً في صخر الدهور الذي شق ليكون مخبأ للخاطىء وهو المسيح المجروح لاجلنا ولا سواه صخرة امان في ذلك اليوم العظيم ؛ وهل اهملت أيها القارىء ان تتخذ هذا الاحتياط اللازم للامان المضمون ،

«وكيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصا هذا مقداره ؟ »

فادرس درساً دقيقاً كتاب الاجراآت للوقاية من الغارات الجوية الالهية وهو الذي اصدره الله ديان العالم كله (اي الكتاب المقدس) واحتم في الملجأ الذي اسمه القدير بموت ابنه على صخر صدقه وامانه والدخول مباح مجاناً لكل من يشاء ان يأتي اليه .

ربح نفس واحدة للمسيح

لو عاش وعمل خمسة ملايين مسيحي مؤمن بقوة الروح لكان في مقدورهم ان ينشروا معرفة خلاص المسيح العجيب في كل العالم خلال ثماني سنين وذلك دون الاضطرار الى بذل جهود غير عادية في خدمة الفادي على شرط ان يربح كل مؤمن نفساً واحدة للمسيح كل سنة وان يتمثل بهم كل من يخلص بدوره

پول يونغ

ملجأ الانسان

يشاهد المرء اليوم انهيار جميع آماله ومطامحه فيحتار جاهلا الى اين يجري به تيار الزمان غير ان عليه ان يتحقق ان الكتاب المقدس هو ملجأه كما انه حصن الرجاء الوحيد لكل البشرية ، فيجد الانسان فيه الحل لمشاكل حياته الحاضرة والدليل الرشيد لحياته المقبلة ، ولا يقدر احد ان يأمل الخلاص ما لم يقبل بضمير نقي الكتاب المقدس والرسالة العظيمة التي يتضمنها ؛ أما انا فافتخاري بالكتاب

(هيلا سيلاسي امبراطور الحبشة)

«بدون سفك دماء لا تحصل مغفرة»

عبرانيين ٩ : ٢٢

قد خلصنا من خطانا يا يسوع اذ سفكت الدم عنا يا شفيع
واعدت فينا آمال الرجوع لديار المجد في تلك الربوع

« دون سفك الدم » كنا لا مناص قد هلكنا كلنا دان ٍ وقاص
وبهذا الدم قد نلنا الخلاص ونجت انفسنا من ذا القصاص

حير الالباب حبك العظيم اذ نزلت تاركا دار النعيم
كفقير بيننا كنت تقيم وقضيت العمر مطعون الصميم

قد صنعت الخير ما بين اليهود واقمت الميت من بين اللحود
وكذا المقعد نال ما يريد فارق الموضع اذ مل القعود

من قليل الخبز اشبعت الجموع وكذا الاطرش قد اضحى سميع
وهياج البحر اذ كان مريع قد غدا للامر كالعبد المطيع

جلت فى الارض رحيما وطبيب واخذت من بلايانا نصيب
ووهبت السلوى للقلب الكئيب وحملت الاثم عنا يا حبيب

مقر النفس بعد الموت

عن مجلة «Elim Evangel»

بقلم ت. ت. لاتو، ب. ع

نظراً لانتشار التعاليم المضللة في هذه الايام بخصوص مقر النفس بعد المـوت ونظراً لأن مبادئ كهذه تنتشر بسرعة رأينا ان نكتب شيئاً في هذا الموضوع ونبحث فيه على ضـوء الكتاب المقدس لعلنا نقدم خدمة لقرائنا الكرام ويكون واسطة لاحباط مثل هذه النظريات التي تؤدي حتما الى ما لا يحمد عقباه : —

البعض يعتقد بان الموت يقضي على حياة الانسان بالكلية اي ان النفس تموت مع الجسد وتبقى في حالة موت الى يوم الدينونة مع ان الكتاب يخبرنا غير هذا وحتى الرسل الاولون لم يكن عندهم اي شك بخلود النفس وان الانسان مؤلف من ثلاثة عناصر حيوية وهذه العناصر هي الجسد والنفس والروح . ولا يعني الموت الا انفصال الجسد عن النفس اذ يرجع الجسد الى عنصره الاصلي الى التراب وتعود النفس الى ذاك الذي نفخها .

خلق الله الانسان على شبهه ومثاله وبما ان الله ازلي في طبيعته هكذا الانسان او النفس التي هي نفخة في الانسان من الله ستكون ازلية اذ صار آدم « نفساً حيه » وهكذا النفس لا تموت بل تبقى حيـة الى الابد سواء أكانت تقضي تلك الحياة الابدية في الجحيم او في النعيم.

عند ميلاد الانسان تبتدئ الحياة الابدية وما الجسد الا منزل ارضي او خيمة تستظل بها النفس فقط « ومع ان الانسان الخارجي يفنى » ويفنى هذا الجسد ويرجع الى التراب واما النفس فلا تموت كما يثبت ذلك الكتاب بل تجتاز الى الحياة الابدية

« لاننا نعلم انه اذا كان مسكننا هذا يفنى فمساكن الله ليست مصنوعة بايد بشرية ولكنها ابدية في السماء »

وحادثة ايليا النبي تثبت لنا عدم فنـاء النفس المذكورة في سفر الملوك ١٧ : ٢١—٢٢ عندما صرخ الى الله كي يرد نفس الصبي المائت بعد ما استلقى عليه ثلاث مرات وكيف ان الله استجاب صلاته واعاد النفس الى الصبي

وما كان اقرب نهاية تلك الحياة الارضية لذلك المالك الغني الذي اخصبت كورته ذلك الطماع الذي تجاهل الحياة الابدية وطرق الله في المستقبل اذ قال لنفسه يا نفس لك مؤن كثيرة تكفي لسنين كثيرة استريحي كلي واشربي وافرحي ولكن الله فاجأه بهذه الكلمات

« يا غبي في هذه الليلة ستطلب نفسك منك »

ولنلاحظ في الامثلة السالفة ان النفس لم يأمرها الله بالموت بل بالانتقال اذ رد نفس الصبي المائت واخذ نفس الغني الذي اخصبت كورته

يخبرنا الرسول بولس في رسالته الى ٢ كور ١٢ : ٢ — ٥ . عن نفسه فيقول

« اعرف انسانا في المسيح قبل اربع عشرة سنة أفي الجسد لست اعلم الله يعلم اختطف هذا الى السماء الثالثة ... انه اختطف الى الفردوس وسمع كلمات لا ينطق بها ولا يسوغ لانسان ان يتكلم بها من جهة هذا افتخر »

يؤكد الكثيرون ان بولس الرسول تكلم عن نفسه اذ هو نفسه تمتع بهذا الاختبار السماوي عندما رجم في لسترا وجره الشعب الى خارج المدينة ظانين انه قد مات ولكن فجأة وبأعجوبة رجعت روحه اليه بعد ما كانت قد فارقته ساعة موته مرجوماً ورأت روحه تلك الرؤيا السماويه بينما كان الجسد على الارض في حالة موت وهكذا بعدما رجعت الروح الى الجسد دبت الحياة مرة ثانية في الجسد المائت فقام ورجع الى المدينة ثانية .

وفي الاصحاح السادس من سفر الرؤيا رأى الرسول يوحنا عند فك الختم الخامس نفوس الذين قتلوا من اجل كلمة الله ومن أجل الشهادة التي كانت عندهم وصرخوا بصوت عظيم قائلين حتى متى ايها السيد القدوس والحق لا تقضي وتنتقم لدمائنا من الساكنين على الارض فأعطوا كل واحد ثياباً بيضاً وقيل لهم ان يستريحوا زماناً يسيراً ايضا حتى يكمل العبيد رفقاؤهم واخوتهم ايضاً العتيدون ان يقتلوا مثلهم رؤ ٦ : ٩ — ١١ . نرى من هذه الامثولة ان النفوس بقيت حية بعد موت الجسد ولم ينتظروا امواتا للدينونة بل مباشرة صعدت تلك النفوس الى الله تاركة الجسد المائت

فلنفرح اذاً ونتعز لان ما الموت للمسيحي المؤمن سوى انتقال اذ يجتاز الى حياة افضل ومقر سماوي اسمى وبالايمان بالرب يسوع نوهب هذه العطية عطية عدم الموت عطية الحياة الابدية الى اولاد الله الامناء نقول مؤكدين إن الحياة ابدية ولا يستطيع الموت ان يفصلنا عن محبة الله بل بالعكس يقودنا مباشرة الى حضوره المجيد . ويظهر لنا المزمور الثالث

والعشرون شارحاً لنا عدم خوف النبي داود من الموت لانه عرف حقيقته اذ قال

« اذا سرت في وادي ظل الموت لا اخاف شراً لانك انت معي عصاك وعكازك هما يعزيانني »

هنا يشير النبي بان الموت هو اجتياز واد فقط (وادي ظل الموت) ليس الا . شكراً لله لان الموت ليس له مدخل فقط دون مخرج بل له مخرج ايضاً ولا يقدر القبر ان يحجز نفوسنا من الذهاب الى الله ولا لحظة واحدة . لان يسوع ربنا راعي نفوسنا واسقفها هو نفسه سوف يقودنا فنجتاز ذلك الوادي الى حياة افضل وسعادة امجد الى الشاطيء الثاني من النهر الى الحياة الابدية . لانه ليس الموت الا ظل . وهو ليس شيئاً اساسياً بحد ذاته بل مسببه شيء غيره لانه حيث يوجد ظل يجب ان يكون نور ويسوع نفسه هو الذي سيضيء لنا هذا الوادي حتى لا ننظر البتة الى الموت بل يقع بصرنا فقط على النور نور السماء والارض يسوع المسيح الذي خطبنا لنمكث معه الى الابد

سمعت قصة عن امرأة متقدمة في السن كانت ذاهبة الى مدينة أدنبرغ في اسكتلند! وكانت كل الوقت خائفة من اجتياز ذلك النفق المظلم في القطار قبل دخول تلك المدينة وبما انها كانت تعبة من السفر وفكرها مثقل من الخوف غلب النعاس على عينيها وما استفاقت الا بعد اجتياز ذلك النفق الرهيب وعندما وقف القطار في المحطة التي بعد النفق افاقت من سباتها ولم تدر اين هي لهذا أول ما تبادر الى ذهنها « النفق » فصاحت اين النفق وسرعان ما اجابها رفيقات سفرها انها قد اجتازته من حيث لا تشعر لانها كانت نائمة . وكم كان فرحها عظيماً لانها اجتازت ذلك النفق دون النظر الى ظلمته الرهيبة . هكذا الحال معنا اذ لا نشعر بالخوف البتة عند اجتيازنا وادي ظل الموت اذا كنا ناظرين الى تلك المدينة البهجة مدينة الانوار السماوية التي بارئها ومنشئها الله والخروف سراجها .

ويظهر جليا من الحادثة الواقعيه التي أوردها المسيح نفسه عن لعازر والغني كل ما يختص بهذه المشكلة من حيث خلود النفس وسرعة انتقالها بعد الموت : — عندما مات لعازر نقل بواسطة الملائكة الى حضن ابراهيم ولم ينقل جسده المقرح الفاسد بل نفسه وهكذا الغني مات فدفن بعظمة وبكل اجلال واكرام وليس كلعازر الحقير لعازر المتسول وكان ايضاً للاثنين مقران يختلف الواحد عن الآخر اذ ذهب لعازر الى حضن ابيه ابراهيم اي الى النعيم والغني الى الجحيم وكان استقبال كل من لعازر والغني يختلف عن الآخر اذ ذهب الغني

توا الى الجحيم بينما لعازر اخذته الملائكة الى السماء باستقبال حافل . عندها نظر الغني الى لعازر وهو في حضن ابراهيم (وكانت نفسا الاثنين حيتين بينما جسداهما قد بليا) وهكذا نظر الغني ووجد ابراهيم حياً ايضا . فشكره تعالى على هـذا الرجاء لان الهنا هو اله احياء وليس اله اموات وقد اظهر الكتاب ان موسى وايليا ايضاً لا يزالان حيين اذ تجليـا مع السيد المسيـح على جبل التجلي . واعطى المسيح التاكيد للص التائب اذ قال

« اليوم ستكون معي في الفردوس »

وقبل موت الرب تفوه بهذه الكلمات قائلا

« يا ابتاه بين يديك استودع روحي »

كون المسيح ابن الله اي ذا جوهر واحد مع الآب لا يمكن ان يزول من الوجود بموته ولا الى مدة لحظة واحدة لانه من الازل الى الابد حي لا يموت وهو الابن السرمدي لله الآب وهكذا عندما علق جسده على خشبـة الصليب وهو في حالة موت وعندما دفن ذلك الجسد في القبر بقيت روحه خالدة الى الابد .

لهذا السبب استطاع ان يقـول اميتوا هذا الجسد وانا في اليوم الثالث اقيمه . هو نفسه يقيم جسده لانه هو الله القادر على كل شيء وهو والآب واحد . كؤمنين مسيحيين خلقنا لـكي نكون من عائلة الرب المقدسة سواء أمتنا ام حيينا نحن منه واليه واخذنا من روحه لكي نحيا الى الابد كما انه ازلي لهذا السبب يجب ان لا نقلق أن بقينا في هذا الجسد او فارقناه لاننا دائما وعلى كلتا الحالتين نحن مع الرب وللرب .

يكتب بولس الرسول الى اهل فيلبي في الاصحاح الاول عد ٢٣ — ٢٤ ما يلي

فاني محصور من الاثنين لي اشتهاء ان انطلق واكون مع المسيح ذاك افضل جداً ولكن ان ابقى في الجسد الزم من اجلكم . » وفي ٢ كو ٥:٨ « فنثق ونسر بالاولى ان نتغرب عن الجسد ونستوطن عند الرب . »

وكثيرون من اصدقائنا واقاربنا الذين رقدوا في الرب كان قد ظهـر لهم عند لفظهم النفس الاخير امورا عجيبـة ومناظر مجيده تنبئهم عن مجد السماويات التي هم منطلقون اليها بخطوات ثابتة . اذكر حادثا عن اخ لي كان في جلاسكو تجدد باعجوبة قبل موته بمدة قصيرة عندما قرأت له والدتي الاصحاح الثالث والخمسين من سفر اشعياء النبي . اعترف عندها بالايمان الحي بيسوع المسيح كمخلص له وكانت ندامته الوحيدة كونه قد قبل المخلص في هذه الساعة المتأخرة من الحياة فقط . وعند اللحظة الاخيرة الرهيبة ارتكزت عيناه على شيء كان يراه هو وحده وهو منظر سماوي غريب كان يقول وهو

ناظر اليه بملء الحماسة والسرور

«جميل جداً ان انطلق الى ذلك المقر الذي لم احلم بانه هكذا عند ما كنت في الحياة. ذكرني هذا الحادث بذلك الرجل العظيم الذي ربح نفوساً عديدة للرب وهو مودي الذي عندما دخل ذلك الباب الابدي عند موته ذلك الباب المؤدي الى المقر السماوي الخالد قال بعد ما استفاق كانه من سبات عميق وكان وجهه ينبئ عن فرح لا يوصف ونبرات صوته عن سرور لا يستقصى عندما دوى صوته في البيت قائلا «ارى الارض تقفل في وجهي ابوابها وباب السماء يفتح على مصراعيه واسمع صوت الله وترنيم الملائكة يدعونني لاشاطر اخوتي المجاهدين السعادة والهناء والمجد الابدي»

دخل مودي بعد ذلك سائراً (كما وصفه احد ابنائه) في طريق النصر الخالد

فلنفرح اذاً ولنتعز لان حياتنا ملك لله ولا احد يستطيع ان يسلبنا هذا الحق حق الحياة الابدية إذا كنا سائرين مع الرب يسوع بنفس ثابتة ملؤها الثقة والاخلاص

شر الانسان

يكاد المرء لا يصدق الحد الذي وصل اليه شر الانسان في هذه الايام فحدث ان شخصاً ما وكان سابقا جاسوسا للحكومة اليابانية قد فضح اسرار خطة اليابان في منشوكو اذ يقول ان السلطة اليابانية تحرم على اليابانيين القاطنين تلك البلاد زيارة بيوت القمار او تعاطي المخدرات بينما الجمعيات الاجنبية التي تتاجر بالقمار والعهارة والمخدرات تشجع انتشارها رسميا والقصد من ذلك انها تعمد الى افساد الاجناس الاخرى. وقد تكاثرت في تلك البلاد المحلات المخصصة للعهارة ولشرب الافيون وبيع المخدرات. فتعتقد السلطة اليابانية انه ستتيسر لها بهذه الواسطة السيادة على مستعمراتها الجديدة حين يفشو الفساد بين اهلها وينحط الى الحضيض

نهضة تاريخية وسرها

في اوائل القرن الثاني عشر القى الواعظ الشهير يوناثان ادوردس عظة تعد من حيث مفعولها من اعظم العظات المذكورة في التاريخ المسيحي اذ اسفرت عن خلاص مئات من النفوس . ومما يدعو الى الاستغراب ان هذه العظة التي عنوانها (الخطأة في يد الاله الغضوب) كتبت بحذافيرها وقرئت على مسامع الحضور بينما الواعظ لقصر بصره كان ماسكا الورقة قريبا من عينيه ولم يتمكن الحاضرون من النظر الى وجهه — الامر الذي لايساعد في اكثر الاحوال على التأثير العميق في نفوس السامعين . غير ان الواعظ لم يكن قد ذاق لقمته من الطعام آنذاك من مدة ثلاثة ايام وكذلك لم يغمض جفنه للنوم منذ ثلاث ليال . وكان قد قضى ذلك الوقت في الصلاة مردداً كلمات كانت انين قلبه : يا رب اعطني انكلترا الجديدة . اعطني انكلترا الجديدة (وهي مقاطعة الولايات المتحدة في الشمال الشرقي منها حيث استوطن المهاجرون الاولون من انكلترا وغيرها)

واذ قام من على ركبتيه وتبوأ منبر الكنيسة كانت هيئته كمن انصرف من حضرة الله وكأن الله تعالى كان ينظر اليه وجها لوجه وابتدأ تأثير التبكيت الروحي يسود على الحضور قبل ان نطقت شفتاه بكلمة ما ثم اثناء القائه العظة بلغ التأثر اشده في كل الكنيسة الغاصة بالحضور فاندفع احد السامعين الى الامام صارخا : ايها السيد ادوردس ترأف وامسك الاخرون بمقاعدهم متخيلين انهم على حافة الهاوية خوفاً من التدهور اليها كما كان اخرين منفعلين بذات التأثير طوقوا الاعمدة باذرعتهم ظنا منهم ان يوم الدين قد حضر

كان تأثير تلك العظة بليغاً في وقتها اذ خلصت بها مئات من النفوس حالا ثم شبت نيران انتعاش مجيد جداً في تلك المقاطعة ولا تزال مؤثرة في الجيل الحاضر . ليلاحظ القارئ ان تأثيرها لا يعود الى اسلوبها الخطابي او العلمي بل الى تلك الصلوات الحارة والتمخضات الروحية التي سبقتها . فلا تزال الحاجة ماسة في مجتمعاتنا الروحية الى مثل هذه المواظبة على الصلاة كي يعطي الله قوة علوية في وسطنا نظير القوة العجيبة التي رافقت تلك العظة التاريخية لنواظب على الصلاة بلا ملل الى ان تفتح طاقات السماء وتتهاطل البرقيات السماوية بغزارة لنرى انتعاشاً عظيما جداً في ايامنا هذه آمين

اليقظة الروحية في بلاد الهند

يتردد اسم السيد دافيد برينرد الخالد الذكر في الكنيسة المسيحية الحقة بذكرى طيبة مثلما يتردد اسما السيدين روبرت مكين وهربرت مارتن . غير انه رغم قصر حياته على الارض فقد اوقفها وقفاً تاماً على خدمة السيد الرب يسوع متفانياً كل التفاني في سبيل التضحية الحقيقية وانكار الذات ضارباً القياس الاعلى للتمثل به واقتفاء آثاره حتى قيل انه لما وجه السؤال التالي . — الى السيد جون وسلي « ماذا يجب ان نعمل لانهاض عمل الله » اجابهم ليطالع كل خادم منا حياة السيد دافيد بالدقة والدرس .

ولد السيد دافيد برينرد عام ١٧١٨ بالقرب من هاوتفود وقد تيتم من ابويه اللذين ورث عنهما ضعف البنية وجراثيم مرض السل منذ نعومة اظفاره . غير انه كافح اثناء حياته هذا العدو الطبيعي ولم يفلح تماما فكانت سيرته أنذاك تماثل سيرة السيد تيرنز من بيترهد الذي برهن ان الضعف نفسه يغدو ظفراً ونصراً لصاحبه بالتمسك بالايمان السديد في القوة الالهية .

فقبل ان يختبر حياة الايمان الراسخ الاركان في شخص الفادي جاس في صحاري المنطق الوعرة مريداً لكل شيء دليلا وبينة . ففي احد الايام بينما كان سائراً في حرش مظلم وارف الظل ظهر له بغتة نور سماوي لا يعبر عنه بلغة بشرية وفي وميض هذا التجلي تعلم اكثر مما كان قد تعلمه في السنين الماضية بالكد والنصب حينئذ ايقن ان ارادة الله هي ينبوع سلام وفرح اللذين لا شائبة فيهما واضحى عمل هذه الارادة رائده وديدنه الوحيدين في مضمار هذه الحياة مهما كلفه الثمن .

لقد درس في كلية يال وفي سنة ١٧٤٣ اجيز قانونياً بالتبشير بالكتاب المقدس. فكانت رغبته الملحة بادئ ذي بدء تبشير الوثنيين في الخارج لكنه اخيراً رأى حالة مواطنيه المساكين من الهنود احوج بكثير بالنظر الى احتقارهم من قبل الجنس الابيض واعتبارهم كمخلوقات دنية فأنس في نفوسهم التي اقفرت من وجود المخلص حقلا خصباً للاستثمار فقبل بطيبة خاطر الخدمة في الارسالية الاسكتلندية غاية رفع مستوى المعارف المسيحية كخادم فيما بين هذه الجماعات التعيسة فلم يكن موفقاً كل التوفيق في بداية خدمته في محطة كنوميك من مقاطعة الولايات المتحدة التي كانت عبارة عن صحراء جرداء مقفرة واتخذ له مأوى كومة من القش لان الهنود كانوا غير مبالين ولا مكترثين به اولا وكانوا ينظرون اليه بعين الارتياب

البقية على صفحة ٢٤٣

مـــــــــن هنـــــــــا

حوادث ايامنا في

اضطهاد الاسماء

يتم في روسيا اليوم قول الكتاب : «طوباكم اذا . . اخرجوا اسمكم كشرير من اجل ابن الانسان» . وذلك بما ان وزير الداخلية في موسكو العاصمة قد اصدر منشورا و زعه على جميع السلطات المحلية فيه ينهي عن اعطاء اسماء مسيحية للاطفال المولودين في بلاد روسيا فيما بعد. غير انه يستثنى من هذا النهي الاسماء المأخوذة من الكتاب المقدس التي يحملها بعض الشيوعيين البارزين ومنها اسم «يوسف او جوسف» الذي يسمى به ستالين . فقد عينت جمعية الملحدين قائمة الاسماء التي يصرح باستعمالها بعد صدور ذلك القرار

فراغ قلب الملحد

يشكو احد الموسيقيين الروسيين عدم وجود انغام خاصة للحركة الالحادية ويحث على تأليفها . اما العلة فظاهرة لان الايمان بالله يملأ القلب فرحا ومن فيض القلب يرنم المؤمن تسابيحه القلبية للخالق فيقول مع احدهم

« يا ليت لي الف لسان لاحمد الباري »

فالترانيم المسيحية تعد بالالوف لان محبة الله والفادي تملأ النفس بهجة وتلهم اللسان تسبحة .

الروح الغريبة في العالم

قال اللورد هاليفاكس وزير الخارجية في المملكة المتحدة : « ان روحاً غريبة ورديئة تجول في العالم اليوم فعندما بلغت قوى الانسان العقلية اوجها يساق كأنه مسكون بروح شريرة الى ان يعرض كل ما بناه في القرون الغابرة الى خطر الانهيار

تعاليم الارواح المضلة

قد انتشر مذهب مناجاة الارواح انتشارا سريعاً منذ الحرب الكبرى والفضل في ذلك

وهنـــــاك

نور كلمـــة الله

يعود الى رغبة الكثيرين في الاتصال باعزائهم الراحلين من هذه الحياة . الا انه لا يمكن الثقة بالرسائل التي تأتي على ايدي الوسطاء «الروحانيين» زاعمين انها من ارواح البشر في العالم الاخر مهما بدت فيها مظاهر الصدق والصحة

تستعمل الارواح احيانا اصطلاحات وعبارات مسيحية وتستشهد بآيات من الكتاب المقدس وتعظم المسيح بعض التعظيم وذلك لاغراء السذج . غير ان الالتجاء الى الارواح للاستخبار منها عن شي او استمداد المساعدة منها مهما كانت هو من الامور التي يحرمها الله كل التحريم. فمناجاة الارواح ليست بعلم حديث بل انما هي خطية قديمة مميتة وما هو «الوسيط» الا صاحب روح تابعة

« والنفس التي تلتفت الى الجان والى التوابع لتزني وراءهم اجعل وجهي ضد تلك النفس واقطعها من شعبها » لاويين ٢٠ : ٦

في ذلك الوقت تكثر ظواهر مناجاة الارواح بين الوثنيين بصور مختلفة

لا ينكر ان كثيراً من ظواهر مناجاة الارواح ليست سوى مكر واحتيال غير ان الاتصال بشخصيات تعيش في عالم غير عالمنا قد اثبتته تجارب عديدة اجراها علماء منهم من لا يعتقدون بمذهب مناجاة الارواح . الا ان المؤمن يعرف بموجب اعلان الكتاب المقدس الذي هو المرشد الوحيد في ظلمات الحياة لحل مثل هذه المشاكل ان هذه الشخصيات هي ارواح شريرة كما تؤكد لنا كلمة الله . وبما ان موجات تأثير « روحاني » جهنمي قد غمرت المسكونة في هذه الايام وبسببه تزييف الحقائق الالهية وتقليد الظواهر الروحية السماوية يجب على المؤمن ان يلبس سلاح الله الكامل لكي يثبت ضد جميع مكايد ابليس واضاليله نظير مناجاة الارواح .

مطالعة الكتاب المقدس

يمكن مطالعة الكتاب المقدس من اوله الى آخره الف مرة بدون ملل فمن يكثر من مطالته يكتشف فيه اكثر من غيره اموراً عجيبة وجديدة دائماً .

حضور العائلة كلها الى بيت الله

من اجمل المناظر التي يشاهدها راعي كنيسة من على المنبر هو منظر العائلة الكامله حاضرة للعبادة فليست الخدمة الدينية في الكنيسة بمؤتمر حتى توفد العائلة مندوبا واحداً ينوب عنها في بيت الله .

« واما انا وبيتي فنعبد الرب » يشوع ٢٤:١٥

مسؤولية الوالدين

حدث من قبل مئة سنة ان فتاة اميركية سقطت في الخطية وامست حياتها رديئة جداً وقد دونت سجلات البلاد تاريخ نسلها فكان عدد اولئك الذين انحدروا منها تسعمئة شخص منهم مئتان كانوا مجرمين ومجموع عدد السنين التي قضاها في السجن تسعة من اولادها كان خمسين سنة وزد على ذلك ان عدداً لا يستهان به من سلالتها كانوا معتوهين ومجانين وسكيرين ومعدمين وعاهرات وقس على ذلك .

غير ان الزمان قد سجل ايضاً تاريخ سلالة اخرى مغاير كل المغايره لتاريخ سلالة تلك الشقية الاثيمة وهو تاريخ سلالة يونثان ادوردس الواعظ الاميركي الشهير فكان ادوردس رجلا بارزا بفضل حياته المقدسة وبعيشته بنعمة الله وبموجب كلمته تعالى فتحدرت منه سلالة مباركة ومن الف واربعمئة سليل له ثمانية كانوا رؤساء جوامع علمية اميركية ومئة كانوا اساتذة في جوامع ، ومئة وعاظ للانجيل ، وستون اطباء بارزين ، وثلاثون قضاة ، وخمسة وعشرون ضباطاً في الجيش وآخرون كانوا رؤساء بلديات واعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي وولاة ولايات ، وسفراء الامة .

« لان الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الآباء في الانباء في الجيل الثالث والرابع من مبغضي واصنع احساناً الى الوف من محبي وحافظي وصاياي » خروج ٢٠ : ٥

استعد

ليس زماننا زماناً فيه وقت لتأجيل التصميم على المصالحة مع الله فانه زمان المفاجآت . اذ تكثر فيه حوادث الموت الفجائي وتحصد العواصف الجوية والطوفان والزلازل والاغتيالات والمصادمات براً وبحراً النفوس عدا الفواجع الاخرى الناجمة عن اخطار الحرب فهذه تحصد ارواح البشر حصدا فادحا وقد يباغتك الموت ويزجك في عالم الابدية على حين غفلة ففي طرفة عين تنتقل الى المثول بين يدي خالقك

« فاستعد اذاً للقاء الهك »

بقية صفحة ٢٣٩

والشك بينما جماعة البيض القاطنين كانوا ايضاً ينظرون الى وجرده هناك بعين الاشمئزاز والاستياء وبعد مضي سنة واحدة لم ير فيها نتائج عمله رغم الصعوبات التي جابهته اخذت صحته في الانحطاط حتى اضطر اخيراً الى العودة فقفل راجعاً ألى موطنه .

وهناك قد دعي الى رعوية بعض كنائس انجلترا الجديدة وقد أصبح امام تجربة كبيرة وهي ان يسكن في هامبتون الشرقية تلك البلاد الجميلة الخلابة الجذابة وفي وسط معشر قوم لطفاء اثرياء حيث كان بامكانه استرداد صحته التي كاد ان يخسرها في تلك الاصقاع النائية وهكذا كانت التجربة تبدو له بمظاهرها الخلابة المستحبة وان امامه الآمال الكبيرة والسعادة المنقطعة النظير وفوق ذلك كله تلك الرابطة رابطة العاطفة القلبية التي تربطه ببنت السيد جونثان ادوارد التي كانت اكبر عامل يحفزه على البقاء . وبينما هو في استعراض هذه الخيالات الواسعة الفسيحة المستقبلة والماضي البعيد واختباراته في كونميك تلك البرية المجدبة التي ربما لا تخبئ له سوى الموت السريع المحقق بعكس هذا الجو اللطيف الذي لا يضمر له سوى الصحة والحب والخدمة المبهجة المثمرة وفي بحر هذا التفكير بالموت والحياة سمع صراخ الاستنجاد صاعداً من تلك الاحراش البعيدة يدعوه للقيام بالواجب ولم يكن هذا الصراخ سوى عويل وولولة هؤلاء المساكين الهنود الدين لم يجدوا من يخلص نفوسهم من الهلاك سواه فلبى نداءهم واخذ طريقه الى خيامهم مرة ثانية . لقد كانت هذه الفترة فترة التصميم وهذا الموقف الحازم الذي وقفه الباعثين على تخليد ذكره حتى اليوم لانه لو قنع بالاستقرار في وسط هامبتون الشرقية لكان من المحتمل ان يسترد صحته ويقوم بالخدمة خير قيام ولما سمعنا عن دافيد برينرد شيئاً يذكر. بيد انه ترك له حياة زاخرة بالعمل المجيد وفتح ينابيع الشعور الانساني والشجاعة للاجيال المتعاقبة عن تصميم سابق وعزم وطيد . لقد قدم اعظم تضحية فجازاه الله احسن جزاء وهكذا كانت مذكراته اليومية كسجلات حافلة بالسفرات ما بين هؤلاء الهنود قاطعاً ما ينوف على اكثر من ٣٠٠٠ ميل رغم وعورة المسالك وفي الظلام الحالك وما بين الجبال الخطرة وفي الامطار والاصقاع حتى ان جسمه نحل وضعف لكنه بقدر ما كانت قوته تخور كانت عاطفته تنمو حتى تأصلت فيه رغبة ماحة في خدمة الانسانية لا يستطاع نكرانها . فكان يقضي الليالي ساهراً بالصلاة المضنية وسط الغابات في الظلام الدامس تاركة في نفسه حزازة من الالم حتى ان ثيابه كانت تقطر من عرق الجهاد والكد

وفي مساء يوم الانتعاش نفسه شعر بانقباض غريب حيث يظهر ان الله اراد ان يوهله للخدمة فابتدأت رسالته تقف عند حدها كما حصل للسيد جون لفينقستون في في شوتس فاحس بضعفه كانسان وان البركات يجب ان تنال من فوق. وبينما هو في حالته المتضعة امام الرب مسلماً كل التسليم بهذه العقيدة كان الله يعد ويهيء له سكب قواته الفياضة

الغامرة فانسكب الروح في الحال — تلك الكلمة التي استعملت كثيراً في تاريخ الانتعاشات — بغزارة على ذلك الاقليم الذي يدعى سيكوهنا .

لم يحضر اجتماعاته في بادئ الامر اكثر من اربع نساء وبعض الاولاد فابتدأت حينئذ تتدفق عليه الجماهير المستمعة كالسيل العرم من كل جهة متكأكئة حوله قابضة على لجام حصانه بكل ما اوتيت من عزم وقوة طالبة منه ان يرشدها الى طريق الخلاص فكان ينظر اليهم بنظرات ملؤها الفرح والغرابة معا واول كلمة خالجت اعماق قلبه ونطق بها لسانه «هنا المحبة» فاثر ذلك على سامعيه حتى خروا سجدا عند قدميه في حزن اليم وهؤلاء هم الذين كانوا اشداء يتحملون العذاب بلا حس ولا جزع ولكن السهم الالهي طعنهم في الصميم فلم يكن باستطاعتهم اخفاء آلامهم النفسية الداخلية فصرخوا في شدتهم ومحنتهم طالبين الرحمة . ان الشيء الذي اثر في السيد دافيد برينرد كل التأثير هو تقاطرهم اليه جماعات وها هم الآن ينوحون افرادا · لقد تمت نبوة النبي زكريا امام عينيه فتعالى صراخ الجمهور في هذه البرية وكل واحد كأنه خر عند قدمي الصليب الطاهر حينئذ فاضت قلوبهم من فرح وسلام كلمة البشارة التي قبلوها بالايمان . ومع مضي الايام اخذ دافيد يعتقد ان الله افتقدهم بنهضة سماوية فجنحت فيهم عاطفة البر مستحوذة عليهم بالكلية فابتدأت الطهارة الجسدية والاخلاق الفاضلة تظهران وتنموان في حياتهم وهكذا طردت محبة المسيح كل شي غير محبوب فيهم كما صرخت احدى نسائهم في عبارة قائلة « لا وجود له بالكلية » فاصبحت هذه العبارة شعارهم في الحياة حتى غدوا مبشرين غيورين وامتد النور الى الاماكن المظلمة فتكونت كنيسه هندية قوية .

ان عمل الله ومقاصده في حياة السيد دافيد برينرد قد اكملا بنفاذ قواه الطبيعيه الضعيفة التي كانت مرارا كثيرة واسطة في اظهار عمل الايمان الغالب وهكذا تحمل كل مشقة وصعوبه لاتمام المقاصد الالهية في حياته حتى فاضت روحه في سنة ١٧٤٧ في بيت جوناثان ادوارد مغمورة بنشوة الفرح وطغيان السرور العظيمين

اسلوب واعظ شهير

قال المستر «فني» : ان قضاء الوقت في الصلاة ليست خسارة كما اعرف من اختباري فان كان علي وعظ وليس لدي سوى ساعتين للاستعداد له اخصص منهما ساعة كاملة للصلاة

وقوف الشمس

تتمة أيستطيع الشاب الركون الى الكتاب

كثيرون في ايامنا هذه يزعمون ان نكران العجائب وعدم الاعتقاد بها دليل على الفكر الصائب والعقل الراجح

فان كان بين قرائنا من هو من هذه الطائفة فاني على تمام الاستعداد لمناقشته في اكبر عجيبة عسرة التصديق قد ورد ذكرها في الاصحاح العاشر من سفر يشوع ، وهي تطويل اليوم العادي اكثر من الاربع والعشرين ساعة المألوفة

لو قدر الدكتور كوك الرحالة ان يثبت جزما انه قد وصل الى القطب الشمالي لما وجدنا صعوبة في تصديق جميع ما اورده عن حوادث رحلته والتسليم بها . كذلك اذا سبر غور نقطة متنازع فيها لكونها غير ممكنة التصديق فمن الغبن وعدم الكياسة ان نلقي الشكوك على المسائل التي هي اقل اهمية واقل احتمالا للتصديق لتعذر اقامة الدليل على صحتها

انها لمناقشة جميلة نقوم بها مع الملحد بنفس الطريقة وذلك بان نأخذ الافادة التي هي اكثر غموضا واقل امكانا للتصديق بين جميع حوادث الكتاب المقدس لطرحها على بساط البحث والتحليل

فاذا ثبت له خطأ معتقده الذي لا يزال يصر على ان هذه الافادة غير صائبة فمن المعقول اذاً لا بل وحري بنا ان ننتظر منه ان لا يركن الى عقله مرة ثانية عندما يفضي به الى التصادم مع كلام الله ويقوده الى الاخلال به ، فما عليه في هذه الحالة الا ان ينتظر حتى يحصل على نور الهي ساطع يلقيه على الامر فتتبين له الحقيقة كما هي ، اما نص الفقرة التي هي تحت البحث فهو كما يلي:

وبينما هم هاربون من امام اسرائيل وهم في منحدر بيت حورون رماهم الرب بحجارة عظيمة من السماء الى عزيقه فماتوا والذين ماتوا بحجارة البرد هم اكثر من الذين قتلهم بنو اسرائيل بالسيف. حينئذ كلم يشوع الرب يوم اسلم الرب الاموريين الى ايدي بني اسرائيل، ياشمس دومي على جبعون ويا قمر على وادي ايلون فدامت الشمس ووقف القمر حتى انتقم الشعب من اعدائه أليس هذا مكتوبا في

سفر يشوع فوقفت الشمس في كبد السماء ولم تعجل للغروب نحو يوم كامل ولم يكن قبل ذلك اليوم قبله ولا بعده. سمع الرب فيه صوت انسان لان الرب حارب عن اسرائيل » (يشوع ١٠ : ١١ — ١٤)

دعنا نبين في المقام الاول أنه ليس هناك سؤال حول قدرة الله على صنع هذه العجيبة لكن لنبحث في هل نفذ الله هذا العمل

ها امامكم ساعتي والساعاتي الذي ركبها يمكنه ان شاء تركيبها على طريقة اخرى بان يجعل عقاربها ان تتحرك في الطريق المعاكس او حتى انها تتوقف عن العمل لمدة ثانية او ثانيتين ومن ثم تستمر في العمل بعد فترة معينة بدون عطل يجري في آلتها . وكلكم بلا ريب ستوافقون على ذلك بعد هذا يجدر بي ان اشير بنفس الطريقة الى الساعة الضخمة الهائلة التي صنعها الله والتي نسميها بالنظام الشمسي. اخبركم بكل تأكيد انني اعتقد في ان الخالق العظيم مثبت الشمس والقمر والارض والنجوم قادر ان يجري تغييرا طفيفاً في ترتيبه الخاص بدون حصول حادث اذا اراد « والغاية تبرر الواسطة » فاذا اخبرني شخص ما بان العجائب مستحيلة وطلب الي ان اسلم نظريا بان خالق العالم باسره ليس لديه المقدرة على تعديل او تغيير شيء فيه ليلائم اغراضه ومقاصده فهذا يعني بان ذلك الخالق العظيم ومدير الكون لا يستطيع ان يغير شيئا جزئيا مما خلقه وهذا امر مضحك مشين.

في وقت معين ، كانت الشمس منظورة قبالة جبعون والقمر قبالة وادي ايلون، والعدو واقف على الطريق المؤدي الى بيت حورون . وان زخة من الحجارة العظيمة قد انهمرت من السماء بين بيت حورون وعزيقة وأطيل اليوم اربعاً وعشرين ساعة

وثانياً بعد تحليل كلمات يشوع التي وردت في صلاته نجد ان طلباته كانت حرفياً كما يلي : « اثبتي ايتها الشمس على جبعون » وقد كانت الكلمة العبرية التي استعملها « دمام » التي تعني الصمت وعدم الحركة وتترجم اجمالا ان تكون صامتة كما جاء مثلا في المزمور (٣٠ : ١٢) لكي تترنم لك روحي ولا تسكت فان هذه الكلمة هي التي استعملت في الاصل العبراني في كل من المناسبات الثلاث في الفقرة المار ذكرها من كلمات يشوع حيث ورد دومي : أو قفي في ترجمتنا

وقد اثبت العلم ان النور هو شيء صوتي اي ان التذبذبات السريعة في الامواج الاثيرية التي تكوّن الضوء فهي تكوّن ايضا صوتا موسيقيا خاصا لكن آذاننا ليست حساسة كفاية لتسمعها ،

وفكرة العلماء الكثيرين السائدة بان مفعول الشمس على الارض يجعلها ان تدور على محورها

وحتى يتم تطويل اليوم كما اراد يشوع فمن الضروري اذا سلمنا بصحة هذه النظرية ان يبطيء دوران الارض على محورها قليلا الى حد معين ولا يمكن الحصول على هذه النتيجة الا بايقاف عمل الشمس واقلاله وارهاقه على الارض بطريقة ما يظهر من ذلك ان كلمات يشوع كانت مطابقة تماما اكتشافات العلم الحديثة (ايتها الشمس قفي ولا تتحركي)

فلو قل تأثير الشمس مثلا بصورة وقتية فستقل ايضا سرعة دوران الارض ويطول من جراء ذلك اليوم

وقد اثبت العالم الفلكي العظيم نيوتن كيف انه عندما يجري تخفيض دوران الارض بسرعة عظيمة فان سكانها لا يستطيعون ملاحظة هذا التغيير

« للبحث صلة »

معربة باذن خاص عن كتاب

Can a young man trust his Bible,
Published by Pickering and Ingles,
Paternoster Row . Londan - Englan

رواج الكتاب المقدس اثنا الحرب فى الصين

تفيد احصاءات جمعية الكتاب المقدس عن سنة ١٩٣٨ ان اهل الصين واليابان لا يزالون يرغبون في اتباع الكتب المقدسة بالرغم عن الحرب الحالية اذ لم يسبق ان اشترى الصينيون نسخا كاملة من الكتاب المقدس اكثر مما اشتروا العام المنصرم وازداد بيع الكتب المقدسة في اليابان في ذات السنة ١٠ بالمئة عن السنين السابقة .

وقد وزعت الجمعية التبشيرية في الصين كتبا مقدسة مجموع عددها ١٠٣٩٥٠٥١٥ وفي اليابان ٧٠٣٠٠٦٨ في سنة ١٩٣٨

على حافة الابدية

بقلم ج. هادس. دي. دي.

تدنو ساعة الموت فيقع الانسان تحت تبكيت صارم لم يسبق له نظير فيتمنى لو كان يملك ذلك الشعور النفساني العميق الذي يحس به تلك الساعة كي يقدر قيمة حياته الارضية القصيرة والوقت الثمين الذي لا يشترى ولا يباع وان يضع نصب عينيه سنيه الطوال ليرى بتمعن كيف صرفت هاتيك السنين وتلك الحياة .

واليك ايها القارىء الكريم اقدم عظات هي شهادات واعترافات بكلمات نطق بها رجال الله وغيرهم من المشاهير على أسرة النزاع وفي ساعة دنو الاجل المرعبة شاهدين على قصر الحياة ذائقين من لذاتها التي لا تشبع النفس البشرية .

﴿ الايام الماضية او قيمة الوقت ﴾

اولا: شهادة اللورد تشسرفيلد . «عندما التفت الى الوراء لارى ما قد رأته عيناي واسمع ما سمعته أذناي وأعمل ما فعلته يداي كنت اقنع نفسي على ان ما يكنه عالمنا هذا من ضحك ولعب هو عين الصواب .. في حين انه احلام الظلمات المتلاطمة »

ثانياً : شهادة فولتير الذي بعد ان صرف العمر الطويل فى التجديف على المخلص وفي مقاومة الانجيل قال لطبيبه الخاص « لك مني نصف ما املك أذا اعدتنى الى الحياة ستة اشهر . »

ثالثاً : شهادة التمونت . « ايها الوقت ! كيف طرت محلقا الى الابد ! آه على شهر من العمر ! آه على اسبوع واحد من الحياة !

رابعاً : شهادة جبعون . « ان حاضري هو طرفة عين وماضي لن يعود ومستقبلي مظلم . »

خامساً: شهادة اللورد بيكونسفيلد . الذي تمتع بلذة الشهرة وبمجد المنصب معلنا للملا ان سعادة القلب لا تتوقف عليهما ومع هذا فقد خطت انامله « الشباب غلطة والرجولية جهاد والشيخوخة ندامة »

سادساً : شهادة هوبس . « لو كان العالم اجمع تحت تصرفي لاستبدلته بيوم واحد من الحياة . »

سابعاً :شهادة دوك بيكنجهام الذي

استعبدكل ايام حياته للجهالة والخطية « الوقت هو الكنز الثمين الذي ضللت عنه لاقتناعي انه الشيء الباقي »

﴿ النفس الجائعة ـ او السعادة الحقيقية ﴾

ثامناً :شهادة بسمارك « قلما كنت انسانا سعيداً ولو عددت دقائق السعادة في حياتي لشكلت بالكاد يوما واحداً . »

تاسعاً. شهادة سلاميوس . احد علماء عصره اللاهوتيين الذي صرح بنفس مرة لائما نفسه « آه على عظيم من الوقت قد خسرته.آه على ذلك الوقت الثمين . فلو كان لي سنة أخرى من العمر لصرفتها في التعمق في سفر المزامير ورسائل بولس . »

عاشراً .شهادة جان ميسون وهو على فراشه الأخير « عشت خادما لخمسة امراء كنت لاربعة منهم المشير الخاص وقد ساعدني الحظ للاطلاع على اهم سياستهم الخارجية وحضور اكبر جلسات عقدت للصلح والتفاهم مدة ثلاثين عاما فيها تعلمت بعد اختبارات جمة ان الرزانة هي اعلى درجات الحكمة . والقناعة هي خير علاج والضمير الصالح هو احسن حال . وعرفت ايضا ان حياة القصور هذه ستستبدل اكراما لساعة واحدة فيها امكث فى بيت الرب »

الحادية عشرة : شهادة الملك فيليب الثالث ملك الاسبان وقد تلفظ بها حزينا نادما « يا لها من اوقات حلوة . . ليت سني ملكي صرفت في التقاعد والراحة »

الثانية عشرة :شهادة جانوي التقي « احبائي . . قليلا ما نفكر في موضوع شخص المسيح الهام على فراش الابدية مع انى لست ارضى بعالم لاولا بملايين من العوالم بدلا من شخصه وغفرانه »

الثالثة عشرة .شهادة ريكاردوس باكستر « بعدل سيدينني الله لان ما صنعته يداي من الاعمال الحسنة ومصدر آمالي الشريفة هو تلك الرحمة المجانية التى ظهرت في المسيح يسوع . »

الرابعة عشرة : شهادة العلامة هوكر « اني بفضل نعمة ربنا يسوع المسيح احببت الهي منذ ايام صباي واتقيه مدة حياتي وسعيت ليكون لي ضمير غير عاثر نحو الله والناس . . وان كنت رأيت يا الهي (ببعد نظرك الازلي) في حياتي ما احزنك فاظهر الرحمة حيث سقطت وذلك ليس ببر صالح فيَّ بل اتوخاه بصلاح غفران برك ولاجل استحقاقات من مات ليبتاع غفرانا للاثمة » . وعندماسأله احد اصدقائه عماستكون مجازاة اتعابه . . اجابه قائلا ايها الاخ سوف احظى هناك بالرحمة

الخامسة عشرة :شهادة الدكتور جونسون يوم دنو ساعة فراقه هذا العالم ، وقد كان

حائزاً على قسط وافر من العلم الا ان ثقافته لم تتمكن من اخماد فزع الموت ولم تنله شيئاً من الطمأنينة يوم ان يقف امام الديان . لكن احد اصحابه عرض عليه صورة من صور حياته الثقافية النافعة مع بعض النسخ العلمية التي خطها اناملة لخير البشرية قاصداً بها ان يعزيه ويفرج عنه . الا انه رفضها للحال بمرارة في نفسه وقال « انا ... من كان يعلم الاخرين . . . اطرح الان خارجاً . » ان ما رآه ليس الموت بل الظلمة الحالكة من وراء القبر لانه اهمل دم ابن الله وكفارته واضعاً الاساس لحياة ثقافته ومركزه العلمي اللذين لا يستطيعان ان يجعلا احداً اهلا للقبول في حضرة الديان العظيم الذي سيطرد الملاعين ويقرب المباركين .

﴿التقوى النافعة او الرجاء المبارك﴾

ان السماء تقترب فتعزي خدام الله الامناء واولاده الذين قد طهرت قلوبهم محبة المسيح فاضحت لذتهم فيه تفوق لذاتهم في الف عالم كما لمنا هذا واليك ما تلفظت به افواه الكثيرين من احبائه عند الاحتضار

١ اذا طهرني دمه وكساني بره اتمكن من الدخول الى مملكته الابدية (المبشر زيجبنبالجر)

٢ ان نفسي تغني اغنيتها الحلوة يوم ان تتمتع باللذة الابدية (سوارتز)

٣ انا مرتاح . أقامت الطبيعة أم قعدت (باكستر)

٤ ايها الاخ . ان ما كان بعيداً اصبح قريباً حيث ارى مجد المسيح بخلاف ما رأيته على الارض . قال هذا وهو رافع عينيه ويديه الى السماء كأنه يتصور الاختطاف (اوين)

٥ « ثقوا بالله ولا تخافوا » (ادوردس)

٦ ارى نفسي وحيداً لكن لي كل العزاء حيث سلام الله مالىء اياي وان كنت بعيداً عن رفاقي واصدقائي (مارتن)

٧ عندما قرئ على مسمعه الاصحاح السابع عشر من بشارة يوحنا قال « يا لها من حقائق غالية » (روايت)

٨ « مجداً ، المسيح قد ملك » (ايفارتس)

٩ « العراك قائم ! العراك قائم ، والمعركة ربحت الى الابد » (بيسون)

١٠ هاتو ! هاتوا ! صرخ احد قديسي الله . بما نأتيك ؟ بما نأتيك ؟ هاتوا ! هاتوا ! اكليل ملك وكللوا رب الجميع ذاك »

وفي الختام اقدم للقراء الاحباء ما كتب بيير لوتيه الاديب الافرنسي الملحد بحق هؤلاء الاتقياء

« ان هؤلاء الذين يحنون انفسهم امام قدمي المسيح لهم الشعب السعيد على الارض فهم لا يعرفون شيئاً من عذابات الزمان ولا من عذابات الوحدة والانعزال حتى ولا خطية لهم في يوم الانقضاء انهم يسيرون في طرقهم واثقين صامتين وكم اضحي بحياتي لو كان بالامكان نيل تصوراتهم اللامعة . عن « مجلة الفجر » بتصرف

رجل العجائب

يقال ان العميان يبصرون على يديه والصم يسمعون والعرج يمشون ويشفي الامراض

لقد نشرت جريدة الجهاد اليافيه الغراء في احد اعدادها مقالا تحت عنوان « رجل العجائب » نقلتـــه عن احدى الصحف الانكليزية . وبما ان هذا المقال يهم مجلتنا هذه . فها نحن ننقله عنها ناسبين قوة الشفاء ليس الى قوة في الرجل « القسيس » بل الى قوة الله القادر على كل شيء واستجابته صلاة ذلك القسيس وطلباته الذي استخدمه الله لاظهار قوتـــه الشفائية في هذه الاوقات التي فيها نسي المخلوق الخالق

راعي الـكنيسة

ذكرت صحف انجلترا الاخيرة ان المقعدين والسقماء يرسلون من كل ناحية الى قرية صغيرة من قرى ورثمبتونشير اسمهـا « الدونيكل » الى رجـــل زعموا ان آيات الشفاء جميعا تتم على يديه

وهذا الرجل هو راعي كنيسـة اسمـه جويليم فرنسيس يقال ان العمي يبصرون على يده والعرج يمشون والصم يسمعون

ويقول القرويون ان القسيس المذكور يشفي المرضى في كل صـــلاة من صلواتـه بوضع يده عليهم

الحادث الاول

ومن الذين شفاهم بنت عمرها ٢٤ سنة اشترت اول حذاء لها في الاسبوع الماضي لانها اصيبت بشلل الاطفال منذ كانت في الحول الاول من عمرها فذبلت رجلهـــا اليسرى وصنع لها الجراح حذاء من حديد لتلبسه عله يساعدها على المشي وهي تقول الان ان رجلهـــا طالت بوصتين ونصف بوصة في اسبوعين وانهـا اصبحت قادرة على المشي من غير استعانة باحد وقد علقت رجلها الحديديـة في الكنيسة تذكارا لهذا الحادث

وقد قابلها مكاتب جريدة الصـــنداي دسباتش فحدثته عن طريقة شفائها وهي واقفة طول الوقت لا تشكو تعبا

قرحة في المعدة

وقال المكاتب انه رأى شابا راكبا الدراجة وهو احد الذين شفاهم القسيس فسأله ان يحدثه بما صنع له القسيس فقال :

اصبت منذ ١٥ سنة بقرحة في المعدة فكنت لا آكل شيئاً سوى الخبز الجاف والبسكوت فصلى القسيس لي ومسحني بالزيت فذهبت الى منزلي واكلت اكلة طيبة لم اذق مثلها منذ سنين » وعمره الآن ٢٤ سنه

صماء وخرساء

وقيل لي ان وليم بون من اعضاء بلدية القرية كان يسوق سيارته في القرية فسأله شاب ان يأخذ فتاة صماء خرساء الى الكنيسة حيث صلى القسيس عليها ومسحها بالزيت فسمعت الاصوات لاول مرة في عمرها قال الرجل :

« فقررنا ان نأخذها الى الكنيسة مساء لتسمع موعظة اخرى من فم القسيس . وفي ذلك الاجتماع تكلمت فعلا فسألتها هل سمعت كلام القسيس فاجابت بايجاب

مريضان بالشلل

وكان صبيان صغيران يجلسان مع امهما بالقرب منها وهما مصابان بالشلل فامسكهما القسيس كلا بيد واوقفهما فمشيا على ارض الكنيسة مدهوشين حتى ابتعدا عن امهما ثم جرى احدهما نحوها وهو يضحك فرحا

مصابة بالروماتزم

وفي الاسبوع الماضي رأيت امرأة كبيرة في السن اصيبت بالروماتزم فاقعدها عن كل عمل وافقدها بصر احدى عينيها فقالت ان القسيس صلى عليها ودهنها بالزيت فعاد الى عينيها البصر حالا وجلست لاول مرة منذ سنين تغسل ثيابها في بيتها ومما قالته ان القسيس وضع يده على عينها الصحيحة ووضع ساعته امام الاخرى وطلب منها ان تخبره عن الوقت فاخبرته

مسألة ايمان

وقال بعض الذين حدثهم المكاتب ان المسألة مسألة ايمان فان كان قلب المصاب عامرا بالايمان حقا شفي لا محالة وقد شك كثيرون في عمل القسيس فلما رأوا باعينهم ما يفعل ذهبوا مقتنعين بان ليس في الامر غش او خداع

انتشار بشارة الأنجيل فى الجيل الاول

باب التأملات من اعمال الرسل

كانت الغاية من مرافقة التلاميذ للفادي المجيد ايام حياته على الارض مع مشاهدتهم اعماله العجيبة وموته الفدأي بما عقب ذلك من قيامة مجيدة وصعود الى السماء ان يكونوا شهوداً له لينال الكثيرون الخلاص بدمه الكريم . فبعد نوالهم قوة الروح القدس شرعوا في نشر بشارة الخلاص وتوفقوا بصورة عجيبة . والحق يقال ان سفر الاعمال يسجل امامنا انتصارات الأنجيل المجيدة على أيدي الرسل ومؤمني الكنيسة الاولى بالرغم من الصعوبات العديدة و الاضطهادت العنيفة التي جابهت تلك الفئة الصغيرة من مناصري الأنجيل في أول نشأته

وقد انتشر الأنجيل حسب خطة الشهادة التي وضعها السيد نفسه في الاصحاح ١ : ٨ من السفر وهي : (١) من اورشليم (٢) الى اليهودية (٣) فالسامرة (٤) والى اقاصي الارض

اما الصعوبات التي أعاقت سبيل تقدم الانجيل فكانت : حقد اليهود الاعمى وقسوة الرومانيين وزعمائهم ثم سفسطة اليونان و كبرياؤهم فغلاظة « البرابرة » أي الشعوب غير المتمدنة في عصر الرومانيين. زد على ذلك ازدياد الرذائل في المسكونة ثم المشاق التي كان يكابدها المسافرون في تلك الايام والاخطار الناجمة عن النعرات الجنسية ، وكانت وراء كل صعوبة قوة العدو الالدّ أي الشيطان وجنوده . غير انه ما لبث ان انتصرت تلك الجماعة المباركة على كل شيء وتمكنت من تأسيس الأنجيل في جميع انحاء العالم المتمدن وغير المتمدن خلال جيل واحد .

كانت الوسائط التي استخدمها الله لنشر انجيل ابنه في العالم أولا كرازة الرسل وشهادتهم ليسوع المصلوب والمقام من بين الاموات .

٢ : ١ — ١١ فكثيراً ما كانت المناسبة التي فتحت باب التبشير حدوث اعجوبة

٣ : ١ — ١١ الهية كالالسنة الخارقة التي نطقوا بها يوم الخمسين ، أو حدوث شفاء

٢ : ٤٣ أو اخراج روح شرير الى آخره . ثم كانت شهادة الرسل تؤيد

بالآيات التابعة ذلك وعجائب كانت تجري دائماً على أيديهم. ولم تكن
كرازتهم بقوة العالم البشري بل ببرهان الروح وقوته حتى ان كلماتهم ٢ : ٣٧
كانت تخترق اعماق الانفس وتذيب القلوب الصخرية مالئة السامعين ٤ : ١٠ — ١٢
هيبة وخشوعا . وكانت رسالتهم دائما شخص يسوع الفادي المجيد
وعمله المكمل على الصليب مع التأنيب الصريح على الخطية . ولم
يتغير جوهر الرسالة الا ان قالب تقديمها كان يناسب السامع يهوديا
كان ام امميا . وكانت طلبة الرسل الدائمة الى الله ان يمنحوا قوة ٤ : ٢٩
المجاهدة والجرأة وطلاقة اللسان واذ نالوها كلها لم يخافوا في كرازتهم ٤ : ١٩ و ٢٠
العواقب ولو أدت الى الاهانة والعذاب والموت .فكانوا يواظبون ٥ : ٤٢
على تقديم بشارة الخلاص في وقت مناسب ، كل يوم وكل ساعة
من النهار دون ملل او فتور .

فاقام الله خداماً آخرين للكلمة ما عدا الرسل كالشمامسة السبعة ٦ : ٥
والمبشرين الموهوبين للخدمة وانبياء مملوئين بقوة الروح والهامه ٨ : ٥
والرعاة الى آخره . بل كان كل عضو في الكنيسة الاولى شاهداً ١١ : ٢٧
ليسوع فجالوا مبشرين بالكلمة . اما احتدام الاضطهادات ٨ : ٢٤
فلم يكن الا ابواباً جديدة للمناداة بالكلمة. فكان مسيحيو الكنيسة ١١ : ١٩
الاولى يشهدون امام محاكم مضطهديهم كما فعل بطرس ويوحنا وبولس ٤ : ٥ — ٢١
او كانوا يربحون انفساً في ساعة الاستشهاد ، او يجذبون انفس ص ٢٤ و ٢٦
سجانيهم الى يسوع وهكذا ربح السجان الفيلبي على أيدي بولس
وسيلا ، وحين تشتتوا امام عاصفة الاضطهاد لم يزالوا يبشرون اينما ١٦ : ٢٥ — ٣٤
حلوا ، أو كانوا يخطبون ويحولون احتجاجهم الى المناداة بيسوع ٨ : ٤ و ١١ : ١٩ — ٢١
امام الجماهير الهائجة كعمل بولس ، أو يظهرون قوة الفادي وهم ص ٢٢
مقيدون في السجن او خارجه بل حولوا سجونهم الى محافل تبشيرية
كما فعل بولس في سجنه في القيصرية وفي طريقه الى رومية حتى وفي ص ٢٢ — ٢٨
رومية نفسها عاصمة العالم القديم .

وكان مما ساعد على انتشار الانجيل تقرب اولئك القديسين
الى الله واستعدادهم الى الاصغاء الى صوت الله . فكان الله يرشدهم ١٩:٥ و ٨ : ٢٦
حيثما يريد ويرسل ملاكه احياناً ليأمر شهوده بالذهاب للعمل في
اماكن معينة كما جرى للرسل ولفيلبس وغيرهم أو يرشدهم بالهامات ١٦ : ٩ و ٧
داخلية ، او برؤى واحلام ، أو بصوت النبوة عن لسان الانبياء في ١٠: ٩ — ١٦
الكنيسة، فعرفوا صوت الراعي الصالح وتبعوه مطيعين ولذاوهبهم ١٣ : ١ و ٢
الله حصاداً عظيما من الانفس . ٢١ : ٤

وكان الرب يعلن عن نفسه بطرق خارقة الطبيعة رأساً لبعضهم
فتصبح قلوبهم تربة صالحة اذ ذاك لقبول زرع الكلمة وهذا يتبينه
من يدرس كيفية اهتداء كرنيليوس وشاول الذي هو بولس . ص ٩ و ١٠

استخدم رسل الكلمة المجامع اليهودية المنتشرة في كل العالم
كمركز أول للشهادة في ابتداء خدمتهم في اكثر المدن وآلت ١٣ : ١٤ الخ
شهادتهم هناك الى خلاص الكثيرين من اليهود والدخلاء والامم ١٣ : ٤٣ و ٤٨ الخ
لتأسيس الكنيسة المحلية . ثم كانوا يعظون كثيراً في الخلاء ١٣ : ٤٢
تحت القبة الزرقاء كما فعل بولس في اريوس باغوس . ١٧ : ١٧ — ٣٤
واحياناً كانوا يستعملون قاعات معينة للاجتماعات وذلك ما فعله بولس
في افسس اذ دخل مدرسة تيرانس وعلم هناك سنتين . اماغالب ١٩ : ٩ و ١٠
الاوقات فكانت البيوت العادية هي كنائسهم ومجتمعاتهم في ذلك ١٢ : ١٢ و ١٨ : ٧
العصر المبارك . ولا شك انهم ربحوا نفوساً كثيرة بالاحتكاك بزملاء
مؤمنين ساعات العمل وهكذا يرجح ان ارتد اكيلا على يد بولس ١:١٨ — ٣ و ٢٦
حين اشتراكهما في مهنة صناعة الخيم والعمل معاً . وفوق كل شيء
كانت تفعل كثيراً قوة القدوة المسيحية كمثل محبة استفانوس ٧ : ٦٠
وروح المسامحة التي اظهرها ساعة الاستشهاد — الامر الذي أثر
في شاول وان كان معانداً لصوت الله في بادئ الامر وكذلك

١٦ : ٢٧ و ٢٨ الامر الذي فتح قلب السجان الفيلبي فان معاملة بولس وسيلا
١٦ : ٣٤ اللطيفة له لم تنج حياته من الموت فحسب بل ونفسه من
الهلاك أيضاً . وقس على ذلك .

آه يا ليت الله يقيم كنيسة مؤمنين مقدسين مملوئين من الروح القدس في هذه الايام الاخيرة نظير الكنيسة الاولى فتعود الى الكنيسة ايام مجدها وتسيطر المقدرة على ربح ملايين من النفوس لكي يكمل عدد المختارين فيأتي يسوع كما وعد .

ماذا سيحدث عن قريب

قال نابليون : « لن يستتب السلام فى اوروبا الا بسيادة رئيس واحد أو امبراطور يصبح الملوك موظفيه »

سوف يتحد دكتاتورو عشر دول عظمى بعد ان يخضعوا رعاياهم الى السلام المرغم بقوة الارهاب فيقدمون صولجان السلطة المسكونية لدكتاتور واحد حتى يستتب السلام فى المسكونة فيصبح عشرة دكتاتورين اذ ذاك ملوكا واحدهم سيتوج إمبراطوراً ويبرز ما كان منظورا فى بصيرة نابليون الحاذقة إلى حيز الوجود العملي

وهذا الدكتاتور هو المسيح الكذاب

د . م . بانتون